



النقل والاتصالات منظمة التعاون الإسلامي/الكومسيك/OIC/COMCEC/40-24/D ()



موجز مكتب

تنسيق الكومسيك حول في مجال النقل والاتصالات

نبرة عن التعاون في مجال النقل والاتصالات

I. مقدمة

إن النقل والاتصالات، باعتبارهما الركيزتين الرئيسيتين للاقتصادات الحديثة والعالم المعولم، يلعبان دوراً حاسماً في تسهيل التجارة العالمية والربط والتنمية العالمية. فهي العمود الفقري للاقتصادات، حيث يتيح فرصة التجارة والتبادل التجاري للموارد على نطاق عالمي. ويمكننا من تسهيل حركة الأشخاص والسلع والخدمات، وربط المنتجين بالمستهلكين، والشركات والأسواق، والمجتمعات المحلية بالخدمات الأساسية. ويؤدي هذا التسهيل إلى تحسين كفاءة أنظمة النقل من خلال ربط المنتجين بالمستهلكين، وخفض تكاليف الإنتاج، وتحسين إمكانية الوصول إلى الأسواق.

إلى جانب ذلك، أدى النقل إلى زيادة التماسك الاجتماعي من خلال ربط المجتمعات وتمكين الناس من الوصول إلى الخدمات الأساسية والتعليم وفرص العمل. وبالإضافة إلى ذلك، لها دوراً حيوياً في الاستجابة لحالات الطوارئ، حيث يضمن الوصول في الوقت المناسب إلى الرعاية الصحية والإغاثة في حالات الكوارث. وفي هذا الصدد، لا يمكن الاستغناء عن النقل في عمل المجتمعات ودفع عجلة التقدم وتعزيز التنمية. في توقعات النقل لمنندى النقل الدولي (ITF)، من المتوقع أن يرتفع عدد المدن الكبرى¹ من 33 إلى 43 بين عامي 2018 و2030 مع تأثير الزيادة السكانية، مما سيؤثر بالتأكيد على قطاع النقل وخاصة في المناطق الحضرية².

من ناحية أخرى، في تقرير "تقرير الحالة العالمية للسلامة على الطرق 2023" الصادر عن منظمة الصحة العالمية، تم تسليط الضوء على وجود 1.19 مليون حالة وفاة بسبب حوادث الطرق في عام 2021، أي ما يعادل معدل 15 حالة وفاة بسبب حوادث الطرق لكل 100.000 نسمة³. بمساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تضفي الابتكارات التكنولوجية بعداً جديداً على مجال النقل مع إشارة خاصة إلى هدف زيادة السلامة على الطرق. وفي هذا السياق، فإن دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أنظمة النقل يجلب المفهوم الجديد كأنظمة النقل الذكية (ITS)، مما يعزز كفاءة شبكات النقل وسلامتها واستدامتها.

تعمل أنظمة النقل الذكية على تحسين تدفق حركة المرور، وتقليل الازدحام، وتحسين السلامة على الطرق، وتعزيز الاستدامة البيئية من خلال الاستفادة من التقنيات المتقدمة والاطول القائمة على البيانات. وهكذا، تستند أنظمة النقل الذكية على أساس البنية التحتية التقليدية للنقل، وتوفر حلاً مبتكرة لتلبية الاحتياجات والتحديات المتطورة للمجتمعات الحديثة.

بالنظر إلى أهمية القضية، كرست مجموعة عمل الكومسيك للنقل والاتصالات TCWG اجتماعها الثاني والعشرين والثالث والعشرين لموضوع "تطوير أنظمة النقل الذكية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي". إن تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في هذا المجال من خلال تبادل الخبرات وأفضل الممارسات من شأنه أن يساهم بشكل مباشر في تحقيق الأهداف ذات الصلة لاستراتيجية الكومسيك.

II. التعاون في مجال النقل والاتصالات في إطار أنشطة الكومسيك

إن تحسين أداء وفعالية واستدامة النقل والاتصالات في البلدان الأعضاء هو الهدف الرئيس لاستراتيجية الكومسيك في مجال النقل والاتصالات. في هذا الإطار، ومنذ دورة الكومسيك التاسعة والثلاثين، تناولت مجموعة عمل الكومسيك للنقل والاتصالات TCWG، تطوير أنظمة النقل الذكية في اجتماعها الثاني والعشرون والثالث والعشرون.

A. تطوير أنظمة النقل الذكية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (الاجتماعان الثاني والعشرون والثالث والعشرون لمجموعة عمل الكومسيك للنقل والاتصالات)

¹ المدينة الكبرى هو مصطلح يطلق على المدينة التي يزيد عدد سكانها عن 10 ملايين نسمة.

² منندى النقل الدولي، توقعات النقل لمنندى النقل الدولي 2023

³ منظمة الصحة العالمية، تقرير الحالة العالمية للسلامة على الطرق 2023

عقد الاجتماع الثاني والعشرون لمجموعة عمل الكومسيك للنقل والاتصالات افتراضيا في 6 مايو 2024 وعقد الاجتماع الثالث والعشرون لمجموعة عمل الكومسيك للنقل والاتصالات في 24-25 سبتمبر 2024 في أنقرة. وتناول هذان الاجتماعان المتتاليان موضوع "تطوير أنظمة النقل الذكية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي".

ومن أجل تعميق وإثراء المناقشات خلال الاجتماعات المذكورة أعلاه، تم إعداد دليل للسياسات بنفس الموضوع. وبينما تم تقديم النتائج الأولية للدليل إلى الاجتماع الثاني والعشرين لمجموعة عمل الكومسيك للنقل والاتصالات، تم تقديم النسخة النهائية من الدليل إلى الاجتماع الثالث والعشرين لمجموعة عمل الكومسيك للنقل والاتصالات. وقدم الدليل إطارا مفاهيميا ودرس أفضل الممارسات والمقاربات المبتكرة والمبادرات الناجحة في تطوير أنظمة النقل الذكية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. بالإضافة إلى دراسات الحالة المكتيبة التي تدرس العراق وتركيا والولايات المتحدة، يتضمن الدليل أيضا تحليلاً تفصيلياً يستند إلى بحث متعمق في البلدان الأعضاء المختارة، وهي ماليزيا وغامبيا.

من خلال إطار مفاهيمي شامل، ودراسات ميدانية ومكتيبة متعمقة، وخريطة طريق مفيدة وقابلة للتطبيق في أنظمة النقل الذكية للدول الأعضاء، يقدم الدليل نظرة ثاقبة في هذا المجال من خلال تسليط الضوء على أفضل الممارسات والتحديات التي واجهتها الدول الأعضاء في هذه العملية.

في ضوء النتائج الرئيسية للدليل والمداولات التي جرت خلال الاجتماعات، توصل الاجتماع الثالث والعشرون لمجموعة عمل الكومسيك للنقل والاتصالات إلى توصيات السياسات التالية:

- تخطيط وتطوير خطة استراتيجية وطنية لنظام النقل الذكي ITS من أجل تسريع أنظمة النقل الذكية وتنسيق نشرها بسلاسة في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.
- وضع معايير لهندسة أنظمة النقل الذكية ITS لضمان قابلية التشغيل البيئي، وتدفق المعلومات السلس، وتوحيد المعدات داخل النظام البيئي لأنظمة النقل الذكية ITS.
- تطوير / تحسين أنظمة المراقبة والتقييم من أجل تقييم فعالية تطبيقات أنظمة النقل الذكية ITS.
- تنفيذ نظام النقل الذكي، وتعزيز التنقل الذكي المستدام في النقل، لتقليل الآثار البيئية وتحقيق أقصى قدر من الكفاءة.
- توفير أنظمة نقل آمنة ومريحة وبأسعار معقولة ويمكن الوصول إليها من خلال مراعاة الفئات المحرومة.
- تعزيز بناء قدرات البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من خلال برامج التبادل في تطوير السياسات التنظيمية الخاصة بأنظمة النقل الذكية ITS ووضع بنيتها التحتية.

جميع الوثائق بما في ذلك الدليل والعروض التقديمية التي تم تقديمها خلال اجتماعات مجموعة العمل، متاحة على موقع الكومسيك الإلكتروني. (www.comcec.org)

B. آلية تمويل مشاريع الكومسيك

تمويل مشروع الكومسيك (CPF) هو الأداة الهامة الأخرى للاستراتيجية. يجب أن تخدم المشاريع الممولة في إطار الكومسيك لتمويل المشاريع، التعاون بين الدول الأعضاء، ويجب تصميمها وفقا للأهداف والنتائج المتوقعة التي حددتها الاستراتيجية في القطاع الخاص بالنقل والاتصالات. تلعب المشاريع أيضا أدوارا مهمة في تحقيق توصيات السياسة التي صاغتها الدول الأعضاء خلال اجتماعات TCWG.

في عام 2024، تم تنفيذ مشروع بعنوان "تحسين القدرات البشرية والمؤسسية لتطوير إطار مؤسسي لنظام النقل الذكي (ITS) في غامبيا" من قبل غامبيا مع قطر، باعتباره البلد المستفيد. الغرض من المشروع هو تبادل الخبرات، ووضع مخطط لإطار مؤسسي واستراتيجي لنظام نقل حضري ذكي وفعال ومستدام بيئيا في غامبيا والدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وفي سياق المشروع، شرع خبراء غامبيون في زيارة لتبادل الخبرات بين النظراء إلى وزارة النقل القطرية للتعرف على أنظمة النقل الذكية الحضرية.